

Distr.: General
13 March 2001
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

أولا - مقدمة

وتولى السيد هانز هيكرب المنصب في اليوم ذاته. ولا يزال الممثل الخاص يستعين بنواب يرأسون عنصر الإدارة المدنية (الذي تتولاه الأمم المتحدة) وعنصر بناء المؤسسات (الذي تتولاه منظمة الأمن والتعاون في أوروبا) وعنصر التعمير الاقتصادي (الذي يتولاه الاتحاد الأوروبي). وحدد الممثل الخاص الجديد الأولويات التالية لتوجيه البعثة في عملها خلال الشهور القادمة: إنشاء إطار قانوني لحكم ذاتي مؤقت في كوسوفو كشرط مسبق لإجراء الانتخابات في عموم كوسوفو؛ ومواصلة تطوير إنفاذ القوانين والنظام القضائي بشكل فعال؛ والتعمير الاقتصادي. ومن شأن إجراء حوار منظم مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصربيا وفتح مكتب للبعثة في بلغراد أن يساهم في تحقيق هذه الأولويات. وبالإضافة إلى تنفيذ الأولويات واصلت البعثة رفع عدد من التحديات الكبرى لتمثل في تحقيق الأمن لجميع الطوائف في كوسوفو والسعي المتواصل إلى فرض القانون والنظام بشكل دائم وشامل وإعداد هياكل إدارية مشتركة لتيسير الانتقال إلى مرحلة الحكم الذاتي الحقيقي.

ثانيا - نظرة عامة

ألف - الحالة السياسية

٣ - في الوقت الذي تقوم فيه البعثة بتطوير عملية الإعداد لحكم ذاتي حقيقي بموجب ولايتها، ظل ممثلي الخاص يدرس سبل تشجيع جميع الطوائف في كوسوفو على المشاركة في

١ - هذا التقرير مقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ الذي قرر مجلس الأمن بموجبه إنشاء بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وطلب إليّ أن أرفع تقريرا في فترات منتظمة بشأن تنفيذ ولايتها. ويتناول هذا التقرير أنشطة البعثة والتطورات الجارية في كوسوفو وفي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية السابقة منذ صدور تقريره المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (S/2000/1196). وخلال هذه الفترة استمع المجلس إلى إحاطات في جلسات علنية عقدت في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ و ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠١ (انظر S/PV.4249 و S/PV.4258 و S/PV.4277 على التوالي).

٢ - تميزت أنشطة البعثة بالطابع الانتقالي في الفترة من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ إلى شباط/فبراير ٢٠٠١. وإذا واصلت البعثة تنفيذ نتائج الانتخابات البلدية التي جرت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ والتحضير للعملية الحاسمة المتمثلة في نقل المسؤوليات الرئيسية عن الإدارة العامة على الصعيد المحلي بدأت تحول تركيزها من جهود تكثيف عمليات الإغاثة نحو جهود بناء القدرات السياسية والاقتصادية والتعمير الاقتصادي. في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، غادر ممثلي الخاص الدكتور برنار كوشنير البعثة

هذه العملية ولا تزال هذه المهمة صعبة نظرا لحالة الشقاق والتفرقة التي تعاني منها الطوائف السياسية سواء لأسباب شخصية أو لأسباب سياسية وإثنية. وتتسم الحالة السياسية لألبان كوسوفو بالتوتر بين أكبر حزبين وهما التحالف الديمقراطي لكوسوفو الذي يحظى بالأغلبية في ٢٤ بلدية والحزب الديمقراطي لكوسوفو الذي يحظى بالأغلبية في ثلاث بلديات. والسبب الرئيسي للتوتر هو ما يبدو من عدم قدرة التحالف الديمقراطي لكوسوفو والحزب الديمقراطي لكوسوفو على التوصل إلى اتفاق بشأن "الحكم المشترك" مما حدا بالحزب الديمقراطي لكوسوفو إلى الانتقال من الالتزام أصلا "بالمعارضة البناءة" إلى عدم التعاون في كثير من المجالات. وادعى الحزب الديمقراطي لكوسوفو أن التحالف يحتكر السلطة وانحصر المسرح السياسي المحلي إلى حد كبير في تبادل اتهامات من هذا القبيل. وتعتبر هذه الأمور، إضافة إلى عدم قدرة القوى السياسية الرئيسية على التفاعل فيما بينها بشكل إيجابي دون مشاركة من المجتمع الدولي، دليلا على استمرار عدم الثقة بين العناصر السياسية الرئيسية في كوسوفو. إلا أن هناك أساسا مشتركا نوعا ما بين الأحزاب السياسية ينعكس خاصة في رغبتها في إجراء انتخابات في عموم كوسوفو في عام ٢٠٠١ وفي إدانتها لآخر أعمال العنف المرتكبة ضد الصرب في كوسوفو. وهنا أيضا يكون تحمل المسؤولية السياسية جماعيا فقط عندما يحفز الوجود الدولي وخاصة داخل المجلس الإداري المؤقت والمجلس الانتقالي في كوسوفو.

هذه العملية ولا تزال هذه المهمة صعبة نظرا لحالة الشقاق والتفرقة التي تعاني منها الطوائف السياسية سواء لأسباب شخصية أو لأسباب سياسية وإثنية. وتتسم الحالة السياسية لألبان كوسوفو بالتوتر بين أكبر حزبين وهما التحالف الديمقراطي لكوسوفو الذي يحظى بالأغلبية في ٢٤ بلدية والحزب الديمقراطي لكوسوفو الذي يحظى بالأغلبية في ثلاث بلديات. والسبب الرئيسي للتوتر هو ما يبدو من عدم قدرة التحالف الديمقراطي لكوسوفو والحزب الديمقراطي لكوسوفو على التوصل إلى اتفاق بشأن "الحكم المشترك" مما حدا بالحزب الديمقراطي لكوسوفو إلى الانتقال من الالتزام أصلا "بالمعارضة البناءة" إلى عدم التعاون في كثير من المجالات. وادعى الحزب الديمقراطي لكوسوفو أن التحالف يحتكر السلطة وانحصر المسرح السياسي المحلي إلى حد كبير في تبادل اتهامات من هذا القبيل. وتعتبر هذه الأمور، إضافة إلى عدم قدرة القوى السياسية الرئيسية على التفاعل فيما بينها بشكل إيجابي دون مشاركة من المجتمع الدولي، دليلا على استمرار عدم الثقة بين العناصر السياسية الرئيسية في كوسوفو. إلا أن هناك أساسا مشتركا نوعا ما بين الأحزاب السياسية ينعكس خاصة في رغبتها في إجراء انتخابات في عموم كوسوفو في عام ٢٠٠١ وفي إدانتها لآخر أعمال العنف المرتكبة ضد الصرب في كوسوفو. وهنا أيضا يكون تحمل المسؤولية السياسية جماعيا فقط عندما يحفز الوجود الدولي وخاصة داخل المجلس الإداري المؤقت والمجلس الانتقالي في كوسوفو.

٥ - ظلت البعثة تدرس وسائل إصلاح الهيكل الإداري المؤقت المشترك وذلك سعيا منها لضمان الطابع التمثيلي لمؤسسات الإقليم. وقام ممثلي بعد مشاورات أجراها مع أعضاء المجلس الإداري المؤقت بملاء المقعد الشاغر نتيجة انسحاب البروفيسور كوسجا عضو الحركة الديمقراطية المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر وراموش هاراديناج عضو التحالف من أجل مستقبل كوسوفو. وبرز التحالف من أجل مستقبل كوسوفو كأقوى ثالث حزب في الانتخابات البلدية.

٤ - لقد أدت الحالة داخل الطائفة الصربية في كوسوفو والتي تشهد انقسامًا أيضًا إلى تعقيد المهام التي تضطلع بها البعثة كما ساهم تغيير الحكومة مؤخرًا في بلغراد في الحد من نفوذ المجلس الوطني الصربي - فرع غراكانيتشا في وسط كوسوفو ونفوذ المجلس الوطني الصربي في شمال ميتروفيتشا. ولا يزال المجلس الوطني الصربي - فرع غراكانيتشا يشارك في

باء - الحالة الأمنية

في كوسوفو بنيران مدافع الهاون في مدينة فيليكا هوتشا بالقرب من بلدية أوراهوفاتش (منطقة بريزرين). وحالت الاستجابات المناسبة والمنسقة لقوة كوسوفو والبعثة دون حدوث احتجاجات عنيفة كرد فعل على ذلك. وفي أوائل شباط/فبراير وقعت عدة هجمات على منازل وكنائس الصرب في كوسوفو كان من بينها حادث انفجار مهول وقع في ٧ شباط/فبراير وأدى إلى تدمير كنيسة كاثوليكية إلى الغرب من غنيلان، هذا بالإضافة إلى عدد من الهجمات التي استهدفت منازل الصرب في كوسوفو والأماكن الثقافية ومناطق غنيلان وبريزرين وبريشيتينا. ومعظم الأماكن التي تمت مهاجمتها هي أماكن إيواء محتملة للصرب العائدين إلى كوسوفو واستهدفت إحدى الهجمات منزل المتحدث الرسمي باسم الصرب في كوسوفو في بريزرين الذي كان يشارك في استقبال العائدين. وفي ١٣ شباط/فبراير تعرضت إحدى الحافلات المدرسية التابعة لصرب كوسوفو وكانت ترافقها قوة كوسوفو للهجوم بكرات معدنية في كورتين (منطقة غنيلان). وكتيجة لذلك قام مدير المدارس الست لصرب كوسوفو بتعطيل الدراسة في منطقة كامنيتشا.

٨ - فضلا عن كونها مصدرا دائما للتطلّعات الشخصية لطائفة صرب كوسوفو، تعوق هذه الاعتداءات اندماجهم في هياكل الإدارة المؤقتة الحالية. فالهجوم الذي حصل في فيليكا هوتشا مثلا، عرقل عملية ضم ممثل عن صرب كوسوفو إلى المجلس البلدي في أوراهوفاتش. وتشمل الأساليب الأخرى المتبعة للضغط على صرب كوسوفو بذل المحاولات للاستعاضة عن أسماء بعض المدن، كمدنيتي نوفو بردو وكامنيتشا، بأسماء ألبانية. وأفيد أيضا عن زيادة الضغط على الأقليات لبيع ممتلكاتها، خاصة في البلديات المختلطة كبلدية كوسوفو بوليي (منطقة بريشتينا). وفي غنيلان، وصل عدد البيوت المعروضة للبيع التي يملكها صرب كوسوفو إلى ٤٠ بيتا (وهي تقريبا جميع البيوت المتبقية لصرب كوسوفو).

٦ - كان استمرار حالات العنف لدوافع إثنية أو سياسية مشار قلق لمثلي الخاص. فهي لا تزال تشكل خطرا فعليا على تنفيذ ولاية البعثة. وظهر من جديد في كانون الأول/ديسمبر نمط للتهديد والعنف. واستمر التوتر في مدينة ميتروفيتشا كما شهدت منطقة ميتروفيتشا عددا كبيرا من الاضطرابات العنيفة خلال الفترة المشمولة بالتقرير في كل من منطقتي الصرب والألبان في كوسوفو. ويبدو أن حالات الشغب والتخريب التي شهدتها ليبوسافيتش وزوبين بوتوك في كانون الأول/ديسمبر قد تم تنظيمها من أجل زعزعة الاستقرار في المنطقة قبل إجراء الانتخابات البرلمانية الصربية في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر. وفي أواخر كانون الثاني/يناير وأوائل شباط/فبراير شهد جنوب ميتروفيتشا احتجاجات عنيفة سيرها السكان الألبان في كوسوفو أثر هجوم بالقنابل اليدوية على ضاحية "البوسنة الصغيرة" في الشمال ونجم عنها حرق مركبات تابعة لقوة كوسوفو وشرطة البعثة. وفي محاولة من البعثة لوقف المظاهرات العنيفة التي سيرها الشباب الألبان في كوسوفو أقنعت القادة الألبان في كوسوفو بالتوقيع على إعلان وخطة عمل مشتركين، ينصان على ما يلي: زيادة وجود قوة كوسوفو وشرطة البعثة؛ وتوسيع "منطقة بناء الثقة"؛ وضمان حرية التنقل لجميع المواطنين؛ وعودة الأسر المشردة؛ وإنشاء هياكل سياسية فنية. وفي وقت لاحق أصدرت الطائفة الصربية في كوسوفو الموجودة في شمال ميتروفيتشا بيانا بعدم الموافقة على هذا الإعلان المشترك. ولتمكين العملية من المضي قدما يواصل مثلي الخاص إجراء مناقشات مع مثلي الطائفة الصربية في كوسوفو ومع السلطات الاتحادية.

٧ - في بريزرين وبريشيتينا ازداد العنف بين الصرب والألبان في كوسوفو أثر وقوع حوادث متعددة. ففي ٢٤ كانون الثاني/يناير تم تدمير ستة منازل مملوكة للصرب

وبرهنت الإدارة المدنية التابعة للبعثة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وقوة كوسوفو والشرطة التابعة للبعثة عن قدرتها على التعاون الفعّال للغاية مع صرب كوسوفو وقادتهم بالرغم من الانفجالات التي أثارها الحادث التي وقعت بالقرب من يودجيفو. ونظّمت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو زيارات الأسر إلى المستشفيات وخصصت خط اتصال مباشر لدعم الضحايا في غراكانيتشا. وشددت البعثة في المناقشات التي أجرتها مع قادة كوسوفو على أن العمل من أجل بناء مؤسسات الحكم الذاتي سيتواصل وأن لا شيء سيُنتجها عن الاضطلاع بولايتها.

جيم - جنوب صربيا وأثر الأحداث على كوسوفو

١١ - إن الحالة الأمنية التي تواجهها بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو تزداد تعقيدا بسبب تصاعد الحالة المتوترة في وادي بريسيكو والأنشطة التي يقوم بها ما يسمى "جيش تحرير بريسيكو وميدفيدا وبويانوفاك" الذي ينتمي إلى "المجموعات المسلحة الألبانية"، وهي التسمية العامة التي أطلقت على الفئات الألبانية المسلحة العاملة في منطقة الأمان البرية. وبالإضافة إلى التقارير العديدة التي تفيد بوقوع اشتباكات بالأسلحة النارية وإقامة نقاط تفتيش والقيام بأنشطة تدريبية غير مشروعة في منطقة الأمان البرية، أُفيد أيضا عن القيام بأنشطة تجنيد في كوسوفو. وتزداد الحالة تعقيدا من جراء التوترات التي يتسبب بها الألبان المسلحون العاملون داخل جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وتواصل بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وقوة كوسوفو العمل المشترك لتعزيز التدابير الرامية إلى تخفيف حدة التوتر في منطقة وادي بريسيكو والمناطق المتأثرة بذلك على الحدود مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وتهدف الأنشطة المشتركة التي تقوم بها البعثة وقوة كوسوفو إلى الحيلولة دون استخدام إقليم كوسوفو منطلقا أو ملاذا للمجموعات المسلحة الألبانية وإلى ردعها عن أنشطتها

٩ - وحصلت في منتصف شهر شباط/فبراير زيادة مفاجئة في الاعتداءات الخطيرة التي استهدفت صرب كوسوفو. ووقعت أول حادثة خطيرة في ١٣ شباط/فبراير عندما أُطلقت ست طلقات على القافلة الأسبوعية لصرب كوسوفو التي كانت متوجهة تحت حماية قوة كوسوفو إلى ستربتشي، مما أدى إلى مقتل أحد صرب كوسوفو وإصابة آخر. ويبدو أن القصد من الكمين كان قتل سائق الحافلة مما كان سيدفع بالحافلة إلى هاوية شديدة الانحدار. وفي منطقة ميتروفيتشا، قُتل أحد صرب كوسوفو وأُصيب ثلاثة بعد أن مرّ جرارهم على لغم أرضي زرع مؤخرًا. والحادثة الأسوأ كانت الاعتداء الذي حصل في ١٦ شباط/فبراير بالقرب من بودوييفو على القافلة المؤلفة من حافلات مدنية كانت متوجهة تحت حماية قوة كوسوفو من نيش في صربيا إلى غراكانيتشا بالقرب من بريشتينا، والذي تسبب في سقوط ١٠ ضحايا وإصابة أكثر من ٤٠ آخرين.

١٠ - وقام صرب كوسوفو بمظاهرات عديدة وضخمة بعد حادث التفجير. ففي نهاية الأسبوع الذي تلى الحادثة، جرت ١٥ مظاهرة في مناطق بريشتينا وغنيلين وميتروفيتشا، شارك في أربعة منها ما يزيد على ١٠٠٠ شخص. وأضخم هذه المظاهرات التي شارك فيها ٦٥٠٠ شخص تجمعوا في غراكانيتشا، بمنطقة بريشتينا، للاستماع إلى الأسقف أناستازي من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، كانت مظاهرة سلمية استجابة للنداء الذي وجهه الأسقف لضبط النفس والنداءات المماثلة التي وجهها السيد كوستونيتسا، رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وشهدت مظاهرات أخرى وقوع أحداث عنف معزولة وإقامة حواجز على الطرقات وتناقص عددها بعد مراسم الدفن. وفي أعقاب الاعتداء، اتسمت استجابة قوة كوسوفو والشرطة التابعة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وخدمات الطوارئ المحلية في بودوييفو بقدر ملموس من التنسيق والفعالية.

الفئات المستضعفة بربط المساعدات الغذائية والبرامج الصحية والتعليمية بالإدارات المعنية بها التابعة للبعثة. وتواصل أيضا التعاون الوثيق مع وكالات أخرى، كمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمة الدولية للهجرة ولجنة الصليب الأحمر الدولية ومئات المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية

١٤ - وفي منتصف شهر تشرين الثاني/نوفمبر، نشر منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في كوسوفو نتائج الدراسة التحليلية للمخاطر، وكشفت الدراسة على أن هناك حاجة، في أسوأ الاحتمالات أي خلال فصل الشتاء، إلى حطب وفحم لأسر يصل عددها إلى ٤٢ ٠٠٠ أسرة، وإلى المأوى في الحالات الطارئة لأسر مستضعفة يصل عددها إلى ٥ ٠٠٠ أسرة. وقد مول مكتب الولايات المتحدة للمساعدة في حالات الكوارث برامج لتوفير المأوى في الطوارئ أتاح غرفا غير رطبة ودافئة ومواد أساسية لاستعمالها في المأوى لـ ٢ ٦٠٠ أسرة، وفعل الشيء نفسه المكتب الإنساني التابع للجماعة الأوروبية لـ ٧٧٠ أسرة. كما مولت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومبادرة حكومة الولايات المتحدة التي تستهدف المرأة في كوسوفو، ودائرة التنمية الدولية التابعة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والصندوق الاستئماني لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ما يزيد عن ٣٠٠ من المأوى المتينة (وهو شكل من المساكن الجاهزة) وذلك للأسر المعيشية التي على رأسها امرأة ولبعض الأقليات. وبالإضافة إلى ذلك، جهزت بعثة الأمم المتحدة حوالي ٢ ٠٠٠ مكان في أماكن الإيواء المؤقتة. ولبت هذه الترتيبات، الاحتياجات الإنسانية في كوسوفو خلال فصل الشتاء الذي كان أقل قساوة في البلقان.

١٥ - وإن هدف برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام الذي أعدته بعثة الأمم المتحدة، بقيادة مركز الأمم المتحدة لتنسيق

ومنعها من تنفيذها. وفي الوقت نفسه، شجعت البعثة أصحاب النفوذ من ألبان كوسوفو على التبرؤ علنا من المتطرفين. واحتجزت قوة كوسوفو عدة أشخاص يشتبه في أنهم أعضاء في جيش تحرير بريسيفو وميديدا وبويانوفاك في الفترة المشمولة بهذا التقرير. ويصل عدد المشتبه فيهم المحتجزين في "معسكر بوندستيل" التابع لقوة كوسوفو إلى ١٠٠ شخص.

١٢ - ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فرّ حوالي ٥ ٠٠٠ شخص من منطقة بريسيفو وأقاموا في كوسوفو إلى أن همد القتال مؤقتا بعدما تفاوض ممثلون عن قوة كوسوفو على وقف لإطلاق النار. وأعربت المفوضية عن قلقها لأن المدنيين أصبحوا الآن محاصرين بين القوتين المتواجهتين. وأُرسل إلى المنطقة لتقييم الاحتياجات الإنسانية الأساسية فريق مشترك بين الوكالات يضم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ووضع السيد كوفيتش، نائب رئيس وزراء صربيا، خطة للتغلب على الأزمة في منطقة بريسيفو باسم الحكومة الاتحادية وحكومة صربيا. وفي هذا الخصوص، أعلنت منظمة حلف شمال الأطلسي عن رغبتها في تضيق مساحة منطقة الأمان البرية على مراحل وبشروط.

دال - الحالة الإنسانية

١٣ - تواصل بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو العمل بشكل وثيق مع منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في كوسوفو من أجل رصد حالة السكان الضعفاء وتلبية أي احتياجات أخرى لم تلَبّها الهياكل الموجودة. وساعدت وكالات الأمم المتحدة، كبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف، على تلبية احتياجات

هاء - العائدون وحالة الأقليات في كوسوفو

١٧ - إن عدد الأشخاص العائدين إلى كوسوفو أخذ في التناقص، فكانت حركة العودة صغيرة النطاق خلال الشهور الماضية نتيجة للتعليق المؤقت لحركة العودة خلال فترة الشتاء. وعاد أكثر من ١٠٤ ٠٠٠ من ألبان كوسوفو خلال عام ٢٠٠٠ إلى الإقليم، بما في ذلك عودة ١٢ ٥٠٠ شخص أعيدوا قسرا لا سيما من ألمانيا وسويسرا. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، ساعدت المنظمة الدولية للهجرة على العودة الطوعية لحوالي ٤٣٠ شخصا، وأفادت شرطة الحدود التابعة لبعثة الأمم المتحدة بأن حوالي ٥٣٠ شخصا أعيدوا قسرا إلى كوسوفو خلال شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. ومع انتهاء الشتاء، يتوقع أن تستأنف العودة الطوعية. وتواصل بعثة الأمم المتحدة أيضا جهودها لتشجيع دول اللجوء على تقديم الدعم داخل كوسوفو لمساعدة العائدين.

١٨ - وما زال انعدام الأمن يشكل أكثر الأمور إثارة للقلق بين الأقليات المتبقية في كوسوفو. وليس السبب في ذلك هو مجرد الأثر المباشر للعنف الموجه ضد الأفراد والجماعات وممتلكاتهم، بل السبب أيضا هو التأثير الأوسع على حرية التنقل وممارسة الحقوق الأخرى. ولا تزال هناك مشاكل فيما يتعلق بالحصول على الخدمات العامة. بما في ذلك المنافع العامة والتعليم. وتعتمد الأقليات إلى حد كبير على بعثة الأمم المتحدة وقوة الحماية لتوفير الإمدادات من الاحتياجات الأساسية أو الحصول عليها. وما زالت الحالة الأمنية المتقلبة تؤثر تأثيرا ضارا على راحة الأقليات، مما يجعلها تزداد شعورا بأنها غير آمنة وأن مستقبلها في كوسوفو غير أكيد. وفي حين أن جماعات الصرب لا تزال تعاني نسبيا أكثر من غيرها من الجرائم المرتكبة بدافع إثني، تأثرت بذلك مجموعات أخرى أيضا. فقد عانت جماعة الروما وأسخاليا من الهجمات العنيفة التي شملت إلقاء القنابل اليدوية على سبيل المثال وغير ذلك من التفجرات والحرائق المتعمدة التي تشهدها مختلف

برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام، هو إزالة الألغام أو وضع علامة على حقول الألغام المعروفة، والمناطق التي قصفتها منظمة حلف شمال الأطلسي بقنابل عنقودية، وذلك بحلول عام ٢٠٠١. ومن خلال الجهود التي بذلتها ١٢ منظمة مختلفة من منظمات إزالة الألغام، تم حتى الآن إزالة ١٢ ٠٠٠ لغم مضاد للأفراد، وحوالي ٤٠٠ ٥ لغم مضاد للدبابات ١٢ ٨٠٠ قطعة من القنابل غير المنفجرة. ولا يزال مركز الأمم المتحدة لتنسيق برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام يعمل إلى جانب ١٢ منظمة من المنظمات غير الحكومية على توعية الناس بموضوع الألغام من خلال تطوير مناهج مع اليونيسيف والإدارة المسؤولة عن التعليم في بعثة الأمم المتحدة.

١٦ - وفي الوقت الذي يتواصل فيه الاهتمام بتلبية الاحتياجات الإنسانية، تتطلع بعثة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات في كوسوفو بصورة متزايدة للتصدي للمسائل الإنمائية طويلة الأجل. ودعا منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية إلى استعراض التقدم المحرز في العملية الانتقالية التي بدأت السنة الماضية، بغية التأكد من تحديد أي فجوات بين المساعدة الإنسانية والتنمية وسد هذه الفجوات. ويتوقع أن يتم إصدار الاستعراض الذي اضطلع به مكتب منسق الشؤون الإنسانية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في شهر نيسان/أبريل. وتمشيا مع هذه الجهود، يقوم منسق الأمم المتحدة في مجال التنمية، بالتعاون مع مكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ووكالات الأمم المتحدة بإعداد التقييم الموحد لكوسوفو الذي سيحدد مجالات العمل الرئيسية وهي السكن والتعليم والزراعة والصحة والرعاية الاجتماعية وبناء القدرات. وسيلي التقييم الموحد لكوسوفو إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الذي يتم إعداده بالتعاون مع عملية النداء الموحد من أجل ضمان انسجام هذا النداء مع أهداف عملية النداء الموحد لعام ٢٠٠١.

المستشفيات في دائرة الرعاية الصحية والاجتماعية أن حالات مرض اللوكيميا التي يشتهب بأنها نشأت عن اليورانيوم المنضب لم تزدد خلال السنوات الأربع الماضية بين البالغين في كوسوفو. وإن تعاون البعثة الوثيق مع قوة كوسوفو وبرنامج الأمم المتحدة المعني بالبيئة ومنظمة الصحة العالمية، ومع المعاهد الوطنية للصحة العامة والبيئة، طمأن المجتمع المحلي والمجتمع الدولي. واستنتج تقرير الفريق المسؤول عن التقييم التابع لمنظمة الصحة العالمية أن التهديد الذي تتعرض له الصحة العامة والبيئة من جراء اليورانيوم المنضب محدود جدا وأوصى بتنظيم حملة إعلامية، تجري في الوقت الراهن، لتشجيع الجمهور على الإبلاغ عن الذخائر من اليورانيوم المنضب إذا تم العثور عليها، فضلا عن تحسين جمع البيانات الصحية للأغراض الطبية، وإنشاء نظام شامل للمعلومات الصحية، للمساعدة على رصد الحالة. وأطلقت قوة كوسوفو بعثة الأمم المتحدة على المناطق التي قصفت باليورانيوم المنضب ويجري التعريف بهذه الأماكن. ويواصل فريق عامل مشترك شكلته الإدارة المسؤولة عن الأمن المدني وعن الاستعداد للطوارئ، بما في ذلك هيئة حماية كوسوفو، وممثلون قانونيون، ودائرة الرعاية الصحية والاجتماعية، تنفيذ التدابير الرامية إلى تحسين الوعي العام والسلامة وزيادة الثقة. وفضلا عن ذلك قامت الأمانة العامة للأمم المتحدة بإخطار جميع الدول الأعضاء بالخطوات التي يجري اتخاذها أو أوصت بها الأمم المتحدة للتصدي لاحتمالات المخاطر الصحية التي يتسبب فيها التعرض لذخائر اليورانيوم المنضب.

ثالثا - أنشطة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

ألف - الإطار القانوني للحكم الذاتي المؤقت

٢١ - بعد أن تم إحراز تقدم ملحوظ نحو إقامة أساس للحكم الذاتي، على مستوى البلديات يركز ممثلي الخاص

الأماكن في كوسوفو. وفي الوقت نفسه، يبدو أن هناك وعيا متزايدا عند ألبان كوسوفو العاديين بأن سمعتهم معرضة للخطر وبأن المجتمع الدولي لن يسمح باستمرار الهجمات على الأقليات.

١٩ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، اعتمدت اللجنة المشتركة المعنية بعمليات العودة في غراكانيتشا والمؤلفة من ممثلي بعثة الأمم المتحدة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وقوة الأمم المتحدة، والمجلس الوطني الصربي - فرع غراكانيتشا والجيش الوطني الصربي - فرع ميتروفيتشا إطار عودة عودة صرب كوسوفو. ويبين الإطار الذي وضعته اللجنة المشتركة المعنية بعمليات العودة التدابير اللازمة لتهيئة ظروف مؤاتية للعودة الآمنة والدائمة، مثل توفير الخدمات الأساسية ووجود شرطة فعالة. ومن شأن ذلك أيضا أن يساهم في تثبيت استقرار الأقليات المتبقية في كوسوفو. وبدأت المشاورات بشأن الإطار الذي وضعته اللجنة المعنية بعمليات العودة مع الزعماء السياسيين الألبان في كوسوفو، بما في ذلك أعضاء اللجنة الدولية، فضلا عن النشطاء في مجال حقوق الإنسان، والزعماء الدينيين، والصحفيين. وبينما يرى صرب كوسوفو أن هذا الإطار يقدم القليل بعد فوات الأوان تقريبا، فإن الانطباع العام عند ألبان كوسوفو هو أن هذا الإطار يمكن أن يوصف بأنه يقدم الكثير قبل الأوان. وقد دعم جميع زعماء ألبان كوسوفو حق صرب كوسوفو في العودة ولكنهم حاولوا الحد من التنفيذ، جاعلين العودة مشروطة مثلا بالإفراج عن جميع معتقلي ألبان كوسوفو في صربيا. وهناك عملية مماثلة يتم إعدادها لإيجاد ظروف مناسبة لعودة الروما والأشكال والأقليات المصرية.

واو - اليورانيوم المنضب

٢٠ - ازداد القلق بشأن احتمالات المخاطر الصحية الناجمة عن التلوث الناشئ عن اليورانيوم المنضب. واهتمت البعثة بهذا الموضوع اهتماما جديا. وتبين من استعراض سجلات

الانتخابات البلدية في التأكد من قدرتها على تقديم المساعدة في الترتيبات التقنية في مراكز الاقتراع.

باء - إجراء الانتخابات البلدية

٢٣ - الخطوة الأساسية في اتجاه إجراء انتخابات في عموم كوسوفو هو تنفيذ نتائج الانتخابات البلدية التي أجريت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. وخلال الشهور الثلاثة الماضية، تم تحقيق تقدم هائل في إنشاء جمعيات بلدية وهيئات وهيكل ذات صلة بالحكومة المحلية تشكل الأساس الذي سيقوم عليه المستوى الأول للحكم الذاتي المؤقت. وفي ٢٧ بلدية من أصل ٣٠ بلدية تم فيها التصديق على العملية الانتخابية، بدأت الجمعيات المنشأة عقد جلسات منتظمة. فتم انتخاب رؤساء في جميع البلديات باستثناء سترتشني، حيث تولى المنصب المسؤول الإداري للبلدية التابع لبعثة الأمم المتحدة. وفي البلديات الثلاث التي لم يتم فيها التصديق على العملية بسبب عدم مشاركة أغلبية السكان الصرب، افتتح ممثلي الخاص أعمال الجمعيات التي عين مجموع أعضائها. وقد اجتمعت الجمعية عدة مرات وانتخبت رؤساءها ونوابهم. وبصفة عامة، أنجزت ثلثا عملية إنشاء لجنة السياسات والمالية، ولجنة المجتمعات المحلية ولجنة الوساطة بنسبة الثلثين، وهي لجان إجبارية بموجب القاعدة التنظيمية رقم ٤٥/٢٠٠٠ الصادرة عن بعثة الأمم المتحدة لإدارة المؤقتة في كوسوفو والمتعلقة بالحكم الذاتي للبلديات في كوسوفو (انظر S/2000/878/Add.1). وقد قبل بصفة عامة ممثلو الجماعات التركية، والبوسنيون، والرومانيون، والأشكالية والمصرية تعييناتهم في الجمعية، كما أنهم ممثلون بوصفهم نوابا إضافيين للرؤساء في جمعيات دراغاش، وبريزرين، ودياكوفيتشا. وما زالت هناك ثغرة كبيرة يتعين سدها فيما يتعلق بمشاركة جماعة صرب كوسوفو. ويرجح أن تكون أحداث العنف الأخيرة الموجهة ضد صرب كوسوفو قد عطّلت العملية.

على إنشاء هيكل على المستوى الإقليمي من خلال صياغة إطار قانوني لاستقلال ذاتي حقيقي، يحدد هيئات وسلطات الحكم الذاتي المؤقت المقبل في كوسوفو استعدادا لإجراء انتخابات عامة في كوسوفو. وفي منتصف شهر كانون الثاني/يناير، ازدادت الجهود المبذولة لوضع الإطار مع إنشاء فريق عامل داخلي تابع لبعثة الأمم المتحدة يركز على موقف بعثة الأمم المتحدة بشأن هذه المسألة. ويتم الاعتماد في ذلك على العمل السابق الذي قامت به البعثة، ويضع في الاعتبار المناقشات التي جرت مع المجتمع الدولي. وسوف تستعمل هذه المبادئ كأساس للمناقشات الخارجية التي ستجريها بعثة الأمم المتحدة حول طبيعة المؤسسات المقبلة للحكم الذاتي المؤقت.

٢٢ - ومن أجل تحقيق هذه الغاية، بدأ فريق عامل معني بالإطار القانوني للحكم الذاتي المؤقت، يضم ممثلين عن الأحزاب والجماعات السياسية الرئيسية في كوسوفو، الأعمال التحضيرية لتحديد المسائل الرئيسية. وسيكون الهدف النهائي للفريق العامل هو ضمان مشاركة جميع الطوائف في كوسوفو في تحديد الإطار القانوني بصفة نهائية. ويتألف الفريق العامل من سبعة خبراء من كوسوفو (منهم خبير واحد من صرب كوسوفو) وسبعة أعضاء دوليين. وفي ٦ آذار/مارس، بدأت المشاورات مع الزعماء السياسيين لكوسوفو حول الإطار. وفي ٩ آذار/مارس، انسحب ممثل صرب كوسوفو بعد إجراء مشاورات مع الحكومة الاتحادية. وتحاول بعثة الأمم المتحدة تحقيق أوسع دعم ممكن للإطار القانوني قبل أن يتخذ ممثلي الخاص القرار النهائي بإجراء انتخابات في عموم كوسوفو. وبالإضافة إلى ذلك، يقوم عنصر بناء المؤسسات بالأعمال التحضيرية لإجراء الانتخابات النهائية في عموم كوسوفو، بما في ذلك وضع برنامج لبناء القدرات لمساعدة اللجان المسؤولة عن

دعم عملية نقل السلطة إلى قادة كوسوفو. وسوف يسهم مشروع مول من المانحين يهدف إلى رسم سياسة شاملة ووضع إطار قانوني جامع للخدمة المدنية في كوسوفو في إنشاء خدمة مدنية فعالة وخاضعة للمساءلة وغير منحازة سياسيا ومستدامة. ويجري تقييم الاحتياجات في مجال التدريب من أجل النهوض بالقدرات المحلية في الإدارة العمومية. وبوشرت برامج لتدريب الموظفين المدنيين من الفئات المتوسطة والعليا في كوسوفو على الإدارة العامة والمشتريات والتصديق على النفقات وإدارة شؤون الموظفين.

٢٦ - ووفقا لأحكام لائحة الحكم الذاتي للبلديات في كوسوفو (٤٥/٢٠٠٠) بدأت عملية النقل التدريجي للمسؤوليات عن الرعاية الصحية الأولية إلى البلديات. وأصبحت البلديات مسؤولة عن الرعاية الصحية الأولية السريرية في ١ آذار/مارس ٢٠٠١ كما ستتولى أنشطة الصحة العامة في ١ تموز/يوليه ٢٠٠١. وسعيا إلى تنظيم توريد الأدوية وتوزيعها، باشرت هيئة التفتيش المعنية بالأدوية في كوسوفو إهدار التراخيص للصيديات التابعة للقطاع الخاص بعد عمليات تحقق دقيقة. وتم تأمين إمدادات الأدوية الأساسية في معظم الأحوال بالرغم من استمرار الخصاص في بعض اللوازم المستهلكة والأدوية الأغلى ثمنا. ولا تزال عمليات إصلاح مؤسسات الرعاية الصحية وترميمها وإعادة تجهيزها متواصلة وهي عمليات هناك حاجة ماسة إليها. ودشن أول مركز محلي للأمراض النفسية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ونظمت دورات تدريبية، شاركت في بعضها مختلف الطوائف، في مجالات الرعاية السابقة للولادة والصحة الإنجابية والطب الاستعجالي والتقنيات المخبرية للصحة العمومية إضافة إلى مجالات أخرى. وصبت إدارة الصحة والرعاية الاجتماعية اهتمامها على تقييم احتياجات الأقليات الطائفية وعلى وضع استراتيجيات لضمان الحصول على جميع أشكال الرعاية الصحية. وتبرز مغادرة عدد كبير

٢٤ - وتتصدى بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو للاتجاه السليبي في عدد من البلديات ويتمثل هذا الاتجاه في تسييس التعيينات في الخدمة المدنية بدلا من إعطاء الأولوية للاعتبارات المهنية والمسؤوليات المدنية. ومن أجل الحد من احتمالات وجود ضغوط سياسية غير لازمة، تصمم بعثة الأمم المتحدة هياكل إدارية لإنشاء خدمة مدنية تتسم بالروح المهنية. وقد اعتمدت ستة جمعيات بلدية حتى الآن أنظمتها الأساسية وقواعدها الإجرائية. وتم تعيين ٢٤ مسؤولا تنفيذيا للبلديات و ١٧ مجلس إدارة للبلديات. ومن أجل إضفاء الطابع المؤسسي على المسؤولية المدنية، يؤمن توفير الخدمات للجميع داخل البلديات من خلال إنشاء ٢٢ مكتبا للمجتمعات المحلية. وإن تعيين رئيس لكل مكتب بوصفه عضوا بحكم منصبه في مجلس إدارة البلدية من شأنه أن يُسهل توحيد هذه الهياكل. ومن بين التدابير الأخرى المتخذة لبناء القدرات، تم إنشاء معهد للإدارة المدنية، وهو معهد مستقل أنشأه عنصر بناء المؤسسات لتوفير التدريب للقطاع العام. وقد أكمل معهد الإدارة المدنية تدريب الأعضاء المنتخبين مؤخرا في الجمعية البلدية المنتخبة، من خلال التعريف بمختلف الوثائق بما في ذلك الأنظمة البلدية، والنظام الأساسي البلدي النموذجي. ويجري الآن أيضا تدريب موظفين من كوسوفو ليشغلوا المناصب التي يشغلها في الوقت الراهن موظفون دوليون، لا سيما في مجال إرساء الديمقراطية.

جيم - التطورات التي شهدتها الهيكل الإداري المؤقت المشترك

٢٥ - إلى جانب التقدم المحرز في إقامة بنى الحكم الذاتي على مستوى البلديات، أدخلت تحسينات ملحوظة على الخدمات العامة التي تقدم من خلال إدارات الهيكل الإداري المؤقت المشترك، وهو ما ينم عن المضي قدما في اتجاه الحكم الذاتي المؤقت. وتركز إدارة الخدمات العامة أنشطتها على

عمليات محدودة في بيتش. وستبدأ العمليات في بريزرن في وقت لاحق من هذه السنة. ويجري التحقيق حاليا في حوالي ٢٠٠ ١ مطالبة تتعلق بالملكات، وتتخذ مبادرات لفتح مكاتب تسجيل المطالبات في بلغراد لاستقبال ما يناهز ٣٠ ٠٠٠ من أصحاب المطالبات يقيمون حاليا في بلغراد. ولم ترد سوى نسبة ٥٠ في المائة من موارد الميزانية لعام ٢٠٠١ (البالغة ٨,٩ ملايين دولار). وسوف يتعرض العمل في هذا المجال الرئيسي ما لم يتم التوصل بموارد إضافية.

٣٠ - وأنجزت الأعمال المتصلة بإضفاء اللامركزية على أنشطة تسجيل المدنيين. وبوشرت عملية التسجيل العادي للراشدين من السكان بمن فيهم العائدون. وفي ذات الوقت بدأ إنتاج بطاقات الهوية حيث تنظم عملية توزيعها في جميع أرجاء كوسوفو بالتعاون مع إدارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ودائرة شرطة كوسوفو. ولبطاقات الهوية أهمية أخرى تتمثل في توفير قائمة دقيقة وشاملة بالناخبين في الانتخابات المقترح إجراؤها في جموع الإقليم. وأصدرت البعثة أول مجموعة من وثائق السفر للمقيمين في كوسوفو. واعترف بهذه الوثائق ٢٢ بلدا من بينها جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وجميع دول شنغن. ويتواصل برنامج تسجيل المركبات حيث بلغ عدد السيارات المسجلة لحد الآن أكثر من ١٥٢ ٠٠٠ سيارة.

٣١ - وأحرز قدر مماثل من التقدم في إصلاح الاتحادات الرياضية بغرض تحويلها إلى هيئات تتسم بالديمقراطية والشفافية. واكتمل الإصلاح في أربعة اتحادات رياضية وضعت لنفسها نظما أساسية جديدة، ومن ذلك الإشراف الإجباري للنساء والأقليات في أجهزة صنع القرار.

٣٢ - ويقدر أن أكثر من ربع سكان كوسوفو غير مقيمين بمعنى أنهم يقيمون خارج كوسوفو بصورة مؤقتة أو دائمة. وأنشئت إدارة شؤون غير المقيمين لتيسير الاتصال بين البعثة

من المنظمات غير الحكومية الدولية كوسوفو أهمية تطوير القدرات المحلية.

٢٧ - وتستأثر إدارة التربية والعلوم التي تضم ٣٠ ٠٠٠ موظف و ٤٠٠ ٠٠٠ طالب يزاولون تعليمهم في أكثر من ٨٠٠ مؤسسة، بنسبة ٢٨ في المائة من الميزانية الموحدة لكوسوفو كما تلقت حوالي ٨٠ مليون مارك ألماني من المانحين. وتنص خطة العمل على اعتماد اللامركزية في إسناد المسؤوليات التربوية على بنية من مستويين هما مستوى البلديات والمستوى المركزي. وتنفذ بنجاح البرامج الخاصة بالأقليات ولا سيما في ميداني التعليم عن بعد وتدريب المعلمين. وأدججت المؤسسات التعليمية لصرب كوسوفو ضمن بنات بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وبلغ عدد موظفي التعليم من صرب كوسوفو الذين وقعوا عقودا مع البعثة ١ ٥٠٠ موظف أو نسبة ٨٠ في المائة. وعلاوة على ذلك، أدخلت تحسينات على كلية المعادن بجامعة بريشتينا (الواقعة في شمال ميتروفيتشا)، بما في ذلك أعمال إصلاح قاعة المحاضرات وتركيب شبكات حاسوبية.

٢٨ - ويتم تعزيز وتنسيق القدرات المحلية في مجال حماية البيئة. وشكلت لجنة تضم أعضاء من جميع المؤسسات المحلية التي تعنى بقضايا البيئة. وأنشئ فريق لتنسيق الرصد يتكون من فنيين محليين ودوليين لغرض إقامة شبكة لرصد تلوث الهواء والماء والتربة وأيضا تلوث الأغذية في نهاية المطاف. ووضع مشروع إطار تنظيمي لحماية البيئة كما يوجد نص قانون عام عن البيئة قيد الإعداد.

٢٩ - ومن المهام الرئيسية المتصلة بإقامة نظام للسوق الحرة إنشاء آلية لحماية مفهوم الملكية الخاصة. وفتحت مديرية الإسكان والملكية مكاتب لها في بريشتينا وغينيلاان وميتروفيتسا ومكاتب فرعية في غراكانيتسا وشرتيتشي (وتعمل أفرقة متنقلة داخل جيوب الأقليات) كما باشرت

المستخلصة لحد الآن والتطورات الجارية في الميدان. وتضم الخطة الانتقالية أربعة مراحل. تتمثل المرحلة الأولى في نقل المسؤوليات عن الدوريات. وتشمل المرحلة الثانية نقل الوظائف التكتيكية حيث يتحول أفراد دائرة شرطة كوسوفو إلى مشرفين مباشرين. وتضم المرحلة الثالثة نقل الوظائف التشغيلية حيث يشغل أفراد دائرة شرطة كوسوفو مناصب إدارية من المستوى المتوسط. أما المرحلة الرابعة فهي مرحلة النقل الاستراتيجي حيث يشغل أفراد دائرة شرطة كوسوفو المناصب الإدارية العليا.

٣٦ - وبلغ عدد المتخرجين من الدورة التدريبية التي تدوم ١٩ أسبوعاً، لحد الآن، ١٣٨ ٣ فرداً تابعين لدائرة شرطة كوسوفو وهم الآن يتدربون في الميدان أو يشاركون في دوريات مستقلة محدودة. ويتمثل أكبر تحدٍ يطرحه الحفاظ على جودة التدريب والإشراف الميداني لأفراد دائرة شرطة كوسوفو في ضرورة توفير عدد كافٍ من المدربين الميدانيين الدوليين الأكفاء. وينفذ برنامج التدريب الميداني في الوقت الراهن بشكل مرضٍ كما يشهد تحسناً متواصلاً.

٣٧ - ويقوم قادة الشرطة الإقليميون وكبار الموظفين بمقرر البعثة بتقييم التقدم الذي يحرزه كل مركز من مراكز الشرطة خلال العملية الانتقالية. ويتوقف نجاح العملية الانتقالية عامة إلى حد كبير على نجاح المرحلة الأولى حيث يكتسي قبول شرطة كوسوفو من جانب المجتمعات المحلية أهمية حاسمة. ولا تزال هناك بعض المناطق داخل كوسوفو ترفض مجتمعاتها المحلية الاعتراف بسلطة دائرة شرطة كوسوفو. وهذه المناطق هي التي تتشكل غالبية سكانها من صرب كوسوفو. وبذلت جهود حثيثة للاتصال بالأقليات من أجل ضمان التمثيل العرقي العادل. وتنتمي نسبة ١٧ في المائة من أفراد شرطة كوسوفو إلى الأقليات الطائفية. أما النسبة العامة للنساء اللاتي شاركن في الدورات التدريبية وعددها ١٤ دورة فهي ٢٠ في المائة. وأثارت الزيادة السريعة في عدد أفراد شرطة

والجاليات غير المقيمة في كل المجموعات العرقية لكوسوفو. وأجريت الاتصالات مع الجاليات الكبرى غير المقيمة الموجودة في أوروبا الغربية والولايات المتحدة وتركيا، كما سيباشر عما قريب برنامج للاتصال بغير المقيمين في المناطق المتاخمة لكوسوفو. وأعدت قاعدة بيانات لجمع المعلومات الأساسية عن الجاليات غير المقيمة وعن المؤسسات استناداً إلى ما يقدمه غير المقيمين طوعاً من معلومات.

دال - الشرطة

٣٣ - بلغ العدد الإجمالي لأفراد الشرطة التابعة للبعثة حتى ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠١، ٤٤٦ ٤ فرداً؛ من بينهم ٣٢٢٩ ٣ فرداً في الشرطة المدنية و ٢٤٧ فرداً في شرطة الحدود و ٩٧٠ فرداً موزعين على ثماني وحدات للشرطة الخاصة (انظر أيضاً المرفق الأول). ومنذ ٢٢ آب/أغسطس بلغ مجموع الجرائم التي سجلتها شرطة البعثة ٣٥٧٠٣ جرائم وبلغ عدد الجرائم التي سُجلت خلال هذه السنة لحد الآن ٣٩٩٢ جريمة أما عدد الذين أُلقي عليهم القبض فبلغ ١١٥٢ شخصاً (انظر أيضاً المرفق الثاني).

٣٤ - وتتمثل أولويات شرطة البعثة حالياً في تحقيق قدر أكبر من النجاح في إلقاء القبض على مرتكبي الجرائم الخطيرة ضد الأشخاص ولا سيما الجرائم ذات الدوافع العرقية وجرائم العنف السياسي. ويتواصل العمل من أجل الحد من الوظائف غير الحيوية المتصلة بالنظام والأمن بما يتيح تكريس مزيد من الموارد للأولويات الأساسية للشرطة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، أنشأت شرطة البعثة وحدة لمكافحة البغاء والاتجار حققت نجاحاً في التصدي للاتجار بالنساء في كوسوفو.

٣٥ - ويتم إدخال مزيد من التحسينات على برنامج بوشر في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ لبدء تحويل دائرة شرطة كوسوفو إلى جهاز شامل لإنفاذ القوانين، وذلك في ضوء العبر

التركيز منصبا في المقام الأول على جهود تحسين نوعية الجهاز القضائي وسير عمله في كوسوفو. وتخضع مؤهلات وأداء القضاة والمدعين العامين الحاليين لتقييم دقيق في الوقت الذي يتواصل فيه انتقاء المرشحين المحتملين.

٤٠ - وبدأ عنصر بناء المؤسسات يركز على الدعوة وتقديم المعونة في مجال القانون. وأنشئ فريق عامل يعنى بتنسيق الخطط الرامية إلى إضفاء الطابع النظامي على المعونة القانونية وتوسيع نطاق توافرها في كوسوفو وضمان الحصول عليها للأقليات. وازدادت حدة مشكلة الحصول على المعونة القانونية جراء الصعوبات التي تعوق توظيف قضاة ومدعين عامين من غير ألبان كوسوفو ولا سيما بالنظر إلى ما يتعرض له أمن هذه الجماعات من تهديد. وتعمل مؤسسة أمين المظالم بشكل كامل وتتولى التحقيق في القضايا المتصلة بمنازعات العمل وانتهاك حقوق الملكية والحقوق الاجتماعية بالمساواة في الحصول على الخدمات العامة فضلا عن الممارسات التمييزية.

٤١ - وظل ضحايا الاتجار بالأشخاص الذي صدرت في حقهم أوامر الإبعاد يتلقون المساعدة عن طريق برنامج توفير المأوى الذي ينفذه عنصر بناء المؤسسات. وشكل إهدار اللائحة المتعلقة بمنع الاتجار بالأشخاص في كوسوفو، يوم ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ إيذانا بزيادة التعاون في إجراءات مكافحة الاتجار من خلال تحويل التركيز إلى التنفيذ من جانب شرطة البعثة والنظام القضائي. ويتحمل معهد كوسوفو القضائي (الذي يتولاه عنصر بناء المؤسسات) المسؤولية الرئيسية عن تدريب رجال القضاء فيما يخص محتوى اللائحة وتطبيقها.

٤٢ - ويعمل عنصر بناء المؤسسات والشرطة التابعة للبعثة وإدارة العدل يدا في يد لجعل ممارسات وإجراءات سلطات إنفاذ القوانين والسلطات القضائية في كوسوفو متناسقة مع

كوسوفو مشكلة أماكن العمل سواء بالنسبة لهؤلاء الأفراد أو الأفراد التابعين للبعثة، حيث يضطرون إلى العمل معا في مكاتب مكتظة. لكن أشواطا بعيدة قطعت في التخطيط الجاري لإيجاد حلول على المدى الطويل فيما يخص مشكلة الدعم اللوجستي لدائرة شرطة كوسوفو.

هاء - نظام العدالة

٣٨ - إن التحديات الجديدة التي طرحتها أعمال العنف بين الطوائف والعنف بدوافع سياسية فضلا عن الأنشطة الإجرامية، والتي تتبدى من الحالة الراهنة في غنيلاي وميتروفيتسا تبرز الحاجة إلى توحيد إنفاذ القوانين ونظام العدالة الجنائية وزيادة تعزيزهما. وفي هذا الصدد، فإن ممثلي الخاص بصدد تقديم اقتراح يقضي بإنشاء بنية منفصلة وموحدة لهياكل الشرطة والهياكل القضائية تتولى البعثة إدارتها. ومع انتقال عدد كبير من مجالات الإدارة المؤقتة إلى الإدارة المحلية، فمن شأن بنية منفصلة تشرف على جميع أجهزة إنفاذ القوانين ونظام العدالة الجنائية أن تساعد في المضي قدما نحو تحقيق أهداف استراتيجية أساسية في هذا المجال الحساس. وتشمل هذه الأهداف: مواصلة المراقبة والإشراف الدوليين بصورة فعالة؛ تعزيز قدرة البعثة على مواجهة أكثر الجرائم خطورة نظرا لما تشكله من تهديد لجهود إحلال السلام؛ التعزيز المنسق لأسس جميع مؤسسات العدالة الجنائية (دائرة شرطة كوسوفو، محاكم كوسوفو، السجون والإصلاحات).

٣٩ - يضطلع الدعم القضائي الدولي بدور ريادي في معالجة الجرائم الحربية والعرقية المنظمة الكثيرة فضلا عن القضايا الأخرى التي قد تؤثر بشكل سلبي على عملية السلام. كما يشارك ١٢ قاضيا دوليا وخمسة مدعين عامين دوليين تابعون للبعثة في الدعاوى القضائية بجميع مستوياتها بدءا بالتحقيق ومرورا بالمحاكمات وانتهاء بالاستئناف. ويظل

جزءاً من فريق عمل مشترك مع مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام. واكتمل بنجاح مشروع تم الاضطلاع به على صعيد المقاطعة مع قوة كوسوفو لجمع خردة السيارات، كما تعكف الفرقة على تنسيق مشروع بعنوان "يوم تنظيف كوسوفو". ومن المنتظر أن تسهم هذه المبادرات في إكساب الفرقة ثقة الجمهور وفي إقامة تعاون بينها وبين المجتمع المدني، مما يؤدي إلى الاعتراف بإسهامها الإيجابي في إعادة بناء المقاطعة.

٤٥ - ووفقاً للاتفاقات المتعلقة بعمليات الفرقة، بلغ برنامج التدريب المهني الذي يرمي إلى إعادة إدماج جنود الاحتياط التابعين للفرقة في مجتمع كوسوفو المراحل النهائية لتخطيطه، والتزمت الجهات المانحة بتوفير التمويل اللازم لهذا الغرض. وسوف تقدم المنظمة الدولية للهجرة، بصفتها الشريك المنفذ، ١٩ نوعاً من التدريب المهني والدورات الدراسية المتعلقة بتنمية الأعمال التجارية الصغيرة في ١١ مركزاً للتدريب في جميع أنحاء المقاطعة. وعلى وجه العموم، امثل أعضاء الفرقة بصورة إيجابية للقواعد والأنظمة المحددة لعمليات الفرقة ولسلوك الأفراد، وتقوم لجنة الأمن التنفيذية المشتركة بين قوة كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بمراقبة منتظمة لما يقع من أحداث فردية.

زاي - شؤون وسائط الإعلام

٤٦ - ما زال المفوض المؤقت لوسائط الإعلام يشعر بالقلق البالغ إزاء المستويات الراهنة من الاتهامات والانتقادات المضادة المثيرة للمشاعر والمندرة بالخطر، التي ترد في صحافة كوسوفو. وفي قرار بارز اتخذ في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، حكم المفوض بتغريم بوتا سوت (Bota Sot) ٤٥ ٠٠٠ مارك ألماني لانتهاكها اللائحة رقم ٣٧/٢٠٠٠ المتعلقة بسلوك وسائط الإعلام المطبوعة في كوسوفو (انظر S/2000/538/Add.1) التي وضعتها البعثة ومدونة السلوك المقترنة بها. وفي ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠١، فرض المفوض

المعايير الدولية المعمول بها في مجال حقوق الإنسان. وأنشأ هذا العنصر فريقاً عاملاً بالاشتراك مع إدارة العدل لتنفيذ التوصيات الواردة في "استعراض نظام العدالة الجنائية كل ستة أشهر". كما أن مجموعة الإجراءات الجنائية تحتاج إلى تحديث لكفالة استخدام بعض تقنيات التحقيق العصرية. ويجري حالياً استعراض للتشريعات التي يتضمنها القانون الجنائي وقانون الأحداث والقانون التجاري في كوسوفو.

٤٣ - وترمي المبادرات من قبيل تدريب القضاة والمدعين العامين إلى زيادة تطوير الجهاز القضائي في كوسوفو. ويتعاون مركز القانون في كوسوفو على نحو وثيق مع كلية الحقوق التابعة لجامعة بريشتينا لإدخال إصلاحات أكاديمية وتطوير منهاج القانون لما فيه فائدة الأجيال المقبلة من المحامين والقضاة في كوسوفو.

واو - فرقة حماية كوسوفو

٤٤ - أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في العمل على نحو وثيق مع قوة كوسوفو لتوفير التخطيط المتعلق بالسياسات والدعم التشغيلي لفرقة حماية كوسوفو، في محاولة لتيسير تحولها الكامل إلى منظمة فعالة للحماية المدنية. أما برنامج التدريب الذي تقدمه المنظمة الدولية للهجرة لفرقة حماية كوسوفو، والذي يشمل التدريب المتطور للأفراد وكذلك التدريب الجماعي على مهام الاستجابة لحالات الطوارئ، فقد دخل مرحلته الثانية. ووصلت للفرقة في شهر شباط/فبراير أولى دفعات الأجهزة، التي تمولها الوكالة الأوروبية للتعمير، والتي تشمل الأدوات الأساسية للتعمير، وأدوات المكاتب، والمركبات. وأجريت في بريشتينا وبريزرين تدريبات شاملة للتحقق من سلامة الخطط الإقليمية لحالات الطوارئ. واستمر تدريب رجال الإطفاء. كما بدأت المرحلة الأولى لتوفير التدريب على إزالة الألغام لأعضاء الفرقة، باعتبارهم

الدراسية للصحافة بحيث تشتمل على موضوع حماية الصحفيين ومفهوم المسؤولية والمساءلة.

٤٩ - ويقدم عنصر بناء المؤسسات الدعم لمختلف المبادرات الرامية إلى تزويد الأقليات في كوسوفو بوسائل إضافية للاطلاع على وسائل الإعلام. وفي يوروسيفاتش، تم إصدار رسالة إخبارية موجهة إلى طائفة الأشكالية في كوسوفو. فضلا عن ذلك، يجري العمل مع محطات الإذاعة الناطقة باللغة الألبانية الكوسوفية من أجل بث برامج لطائفة الروما، كما يجري تقييم احتياجات محطات الإذاعة الصربية الأربع من التدريب والمعدات. ويجري التخطيط لبرنامج تجريبي يرمي إلى توزيع طائفة أوسع من المنشورات الصربية بسعر التكلفة، بدلا من توزيعها مجانا. ومن المرجح أن تصبح خدمة التبادل الإذاعي المسماة بإذاعة العالم الواحد لجنوب شرق أوروبا، التي أنشئت مؤخرا للعمل على شبكة الإنترنت، منبرا تقوم من خلاله محطات الإذاعة والمنظمات غير الحكومية في المنطقة بتبادل المواد المتعلقة بمواضيع حقوق الإنسان والديمقراطية.

حاء - التعمير الاقتصادي

٥٠ - وضع الصراع الإثني المستمر تعقيدات بالغة أمام مهمة بناء السلام والمصالحة وإرساء الأساس اللازم للنمو المطرد. إلا أنه تم إحراز قدر كبير من التقدم في الميدان الاقتصادي، بما في ذلك النجاح في إدارة الميزانية الموحدة لكوسوفو، وتوفير الخدمات العامة الأساسية، والنجاح في وضع نظام حر للتجارة والعمل. وهناك مساع لاتباع سياسات تشجع على هئية بيئة مواتية للأعمال التجارية ذات التوجه السوقي، وفقا لبرنامج التعمير والإنعاش في كوسوفو الذي اعتمدته الأوساط المانحة الدولية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩.

جزءات على صحيفة إيپوك إي ري (Epoke E Re) لنشرها مقلًا آثار المخاوف من التعرض للأذى. ولكن، من ناحية إيجابية، قامت رابطة الصحفيين المستقلين في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ بمنح جائزة لهيئة إذاعة وتلفزيون كوسوفو لموضوعيتها وامتنالها لقواعد وسائل الإعلام المتعلقة بالانتخابات. وفي ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠١، عُين مدير جديد لمخطة التلفزيون التي تغطي كوسوفو بأكملها.

٤٧ - وقد أصدر حتى الآن ٦٧ ترخيصا إذاعيا، من جملتها هيئة إذاعة وتلفزيون كوسوفو. فضلا عن ذلك، تمت الموافقة على الاقتراحات الخاصة بإنشاء أربع محطات إذاعة صغيرة لصرب كوسوفو، سيجري تزويدها بمنح لتوفير المعدات والتدريب. كما أصدر ٢٤ ترخيصا إذاعيا، تشمل ٢١ ترخيصا محليا و ٣ تراخيص تغطي كوسوفو بأكملها، من جملتها هيئة إذاعة وتلفزيون كوسوفو. وتم إصدار تراخيص جديدة لثمانى محطات إذاعة محلية ستقوم باستغلال ثمانية من الترددات الاحتياطية العشرة المتبقية.

٤٨ - وما زال جميع مديري محطات وسائل الإعلام يتلقون الدعم اللازم لاستحداث الأدوات الاستراتيجية الخاصة بالتخطيط على الأجلين القصير والطويل. وتشمل هذه الأدوات توقيتات البرامج، والنماذج الموسيقية، وتنظيم الأخبار، وتخطيط الميزانيات. وأتم عنصر بناء المؤسسات، بناء على طلب محطات الإذاعة، عدة دراسات تحليلية ركز فيها على محتويات برامج هذه المحطات وقدم توصيات تتعلق بوضع البرامج والإدارة. كما أعد هذا العنصر دورات دراسية تدريبية للعاملين في مجال وسائل الإعلام الالكترونية في المواضيع التالية: صحافة التحقيقات؛ والتدريب التقني للمذيعين؛ والتحرير الرقمي المتقدم لأغراض البرمجة والتسويق. وعقدت دورة تدريبية ثالثة في مجال وسائل الإعلام للصحافيين التابعين لإذاعة صرب كوسوفو، كما يجري تقديم الدعم لجامعة بريشتينا بغرض تحسين المناهج

٥١ - وقد تم اعتماد أربعة لوائح من أجل تهئية البيئة القانونية اللازمة لخدمة المشاريع الناشئة حديثا في كوسوفو.

٥٢ - وقد أُرست اللائحة المتعلقة بمنظمات الأعمال التجارية رقم ٦/٢٠٠١ نظاما قانونيا لتشكيل المشاريع والشركات والمؤسسات التجارية الخاصة في كوسوفو وتشغيلها وإنائها. وتقضي أساسا اللائحة المتعلقة بعقود بيع البضائع رقم ٦٨/٢٠٠٠ بأن تدخل أحكام اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بعقود البيع الدولي للبضائع ضمن قوانين كوسوفو. أما اللائحة المتعلقة بالرهونات رقم ٥/٢٠٠١ فتوفر نظاما بسيطا وموحدا مخصصا لتقديم الرهونات على الممتلكات المنقولة وتسيير شؤونها وإنفاذها. وأخيرا، توجد اللائحة المتعلقة بالاستثمار الأجنبي رقم ٣/٢٠٠١ الضمانات اللازمة لجعل كوسوفو مصدر جذب للمستثمرين الأجانب. فموجب هذه اللائحة يعامل المستثمرون الأجانب معاملة المستثمرين المحليين.

٥٣ - وتشمل المجالات الرئيسية للنفقات الاستثمارية إمدادات الكهرباء، وهي مجال أدت فيه بالفعل استثمارات الجهات المانحة الموجهة لإصلاح محطات الكهرباء المحلية. إلى إحداث تحسينات كبيرة، إذ يجري الآن توليد ٥٢٦ ميغا وات داخل المقاطعة، الأمر الذي يعني استعادة ما يزيد على نصف الطاقة الإجمالية. وقد اقترنت هذه الحملة الرامية إلى إصلاح الهياكل الأساسية للمرافق العامة بجهود ترمي إلى إرساء نظم لتحرير الفواتير كي تستخدمها الشركات التي تدير هذه المرافق. وقد أخذت معدلات تحصيل الإيرادات لصالح هذه الشركات في الارتفاع بصورة حادة، وإن كان هذا الارتفاع قد انطلق من مستوى منخفض. وسيستمر أيضا توجيه الأموال الدولية نحو الإسكان. كما يجري الآن التماس أموال لتعمير ١٠ ٠٠٠ منزل إضافي في عام ٢٠٠١، بغية إكمال المنازل التي تم تعميرها في العام الماضي بتمويل من مصادر خارج كوسوفو، والتي يبلغ عددها ٢٠ ٠٠٠ منزل.

٥٤ - هذا بينما شهدت الإيرادات التي يجري إدارتها محليا ازديادا مع تحسن تدابير تحصيل الضرائب. ومن المتوقع أن تنشأ زيادة في الإيرادات قدرها ٥٠ في المائة في عام ٢٠٠١، إذ سترتفع هذه الإيرادات من ٢٢٠ مليون مارك ألماني إلى ٣٣٨ مليون مارك ألماني، وبذلك ستمثل ٦٨ في المائة من الميزانية الموحدة لكوسوفو، مقارنة بنسبة الـ ٥٠ في المائة التي كانت تمثلها في العام الماضي. وتعزى هذه الزيادة في الإيرادات بصفة أساسية إلى ارتفاع معدلات تحصيل ضريبة المبيعات وضريبة الاستهلاك، وارتفاع العائد من نقاط الجمارك الواقعة على الحدود مع ألبانيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. ومن شأن الإعانات المقدمة لقطاع

٥٢ - وتحت قيادة عنصر التعمير الاقتصادي التابع لبعثة الأمم المتحدة، تم الوفاء إلى حد كبير باحتياجات كوسوفو من التعمير في حالات الطوارئ. وتأخذ بؤرة التركيز الآن في التحول نحو تنمية الاستدامة الاقتصادية. فقد واصل المانحون الدوليون، وعلى رأسهم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه والولايات المتحدة واليابان تقديم الدعم السخي اللازم بصورة ماسة للحملة الإنمائية في كوسوفو. وقد ساهم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء حتى الآن بنسبة ٦٨ في المائة من جميع منح المساعدة المتعلقة بالميزانية المقدمة من الجهات المانحة في السنتين المائتين ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ لصندوق كوسوفو الموحد. وتمثل الولايات المتحدة ١٧ في المائة من هذه التبرعات، في حين بلغت التبرعات القطرية الثنائية الأخرى ١٠ في المائة، وبلغت المنح المتعددة الأطراف ٥ في المائة. وينتظر أن تتلقى الميزانية الرأسمالية لعام ٢٠٠١ مساهمات قدرها ١ ٣٤٦ بليون مارك ألماني من مصادر خارجية، وقد

للبعثة تبرعا بأربع قاطرات للسكك الحديدية من خطوط السكك الحديدية النرويجية ووزارة خارجية النرويج. وستكون هذه القاطرات الأربع في المستقبل عماد نقل الركاب والبضائع بالسكك الحديدية في كوسوفو. ويمثل تطوير النقل التجاري للبضائع إحدى أولويات إنعاش الاقتصاد في كوسوفو. وسوف يخفف نظام نقل البضائع بالسكك الحديدية من الضغط الواقع على الهياكل الأساسية للطرق التي تنوء بأعباء تفوق طاقتها. وسوف تكتمل جميع برامج التدريب وتبدأ القاطرات في العمل بحلول نهاية آذار/مارس ٢٠٠١. وما زال إنشاء جهاز تنظيمي للنقل العام يمثل إحدى الأولويات العليا للبعثة. وجاري العمل لإعداد خطة شاملة لإصلاح شبكة النقل العام في كوسوفو وإعادة تنظيمها.

٥٧ - ومنحت هيئة الأعمال المصرفية والمدفوعات في كوسوفو ترخيصا لمصرف تجاري آخر بالعمل داخل المقاطعة. وسيعمل كلا المصرفين التجاريين مع الهيئة لحل المسائل التشغيلية المعقدة التي ينطوي عليها التحول من المارك الألماني إلى اليورو، وهو الأمر المقرر إتمامه في مطلع عام ٢٠٠٢. كما يقدم المصرفان المعلومات المتعلقة بالنقد لوحدة بيانات الاقتصاد الكلي الجديدة التابعة لعنصر التعمير الاقتصادي، التي أنشئت لتوها من أجل تتبع المؤشرات الواسعة النطاق، بما في ذلك التضخم والعمالة، والتنبؤ بها.

طاء - العلاقات مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والدول الإقليمية

٥٨ - هيأت التغيرات الديمقراطية التي طرأت في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصربيا ذاتها فرصة لإقامة علاقة بناءة مع بلغراد فيما يتصل بتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩). وفي سبيل الاستفادة على أمثل وجه من هذه الفرصة، طلب ممثلي الخاص من الرئيس كستونيتسا في أثناء

الطاقة أن تنخفض أيضا في هذا العام بنسبة تناهز ٥٠ في المائة.

٥٥ - وتقوم بعثة الأمم المتحدة، إدراكا منها للتأثير المباشر الذي يحدثه كثير من هذه الضرائب على الشركات، بالمساعدة في التعويض عن هذا العبء بأشكال أخرى من الدعم، بما في ذلك توفير التدريب، وإسداء المشورة التجارية، وتكثيف الجهود لجذب رأس المال الخاص إلى المشاريع القائمة في كوسوفو. ويتصدر هذه الجهود برنامج التسويق التجاري الذي يسمح للمستثمرين بإسئجار الأعمال التجارية التي تقع في الوقت الراهن تحت إدارة البعثة. وقد أضفى بالفعل الطابع التجاري على عدة شركات تنظمها أفرقة من الخبراء التجاريين في أنحاء المقاطعة، ومن المقرر تنفيذ المزيد من عمليات التسويق التجاري في وقت قريب. ومن الأولويات التي تم تحديدها لتطوير القطاع الخاص في كوسوفو تحسين سبل الحصول على الائتمان، وتشجيع التجارة داخل المنطقة، وإرساء نظام عملي من القوانين التجارية، وبناء القدرات. ويحز عنصر التعمير الاقتصادي تقدما ملحوظا في كل من هذه المجالات. (انظر أيضا المرفق الرابع).

٥٦ - وقد ساهمت التحسينات التي أدخلت على الهياكل الأساسية لكوسوفو في التنمية الاقتصادية للمنطقة. وما زال مطار بريشتينا مفتوحا للعمل باستثناء فترات توقف طفيفة تعزى إلى سوء الأحوال الجوية. وقد شرعت شركتان جويتان جديدتان في تنظيم رحلات إلى بريشتينا، وهما سويسر إير وإيدلفايس. وما زال العمل جاريا لتحسين المطار حتى يفي بالمعايير الدولية. ويجري تنفيذ برامج لسلامة الطرق من أجل الحد من حوادث الطرق التي تقع بأعداد كبيرة. ويجري بالاشتراك مع قوة كوسوفو وضع المراحل النهائية لخطة انتقالية تتولى بموجبها البعثة مسؤوليات تشغيل السكك الحديدية. وقد تلقت إدارة النقل والهياكل الأساسية التابعة

٦٠ - وما زالت المفاوضات مستمرة مع ممثلي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية فيما يتعلق بالمعتقلين والمفقودين من كوسوفو. وتركز هذه المفاوضات على تبادل المعلومات الدقيقة والوفية عن المعتقلين وعن حالات الإفراج لأسباب إنسانية. وقد قدمت حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية للبعثة قائمة رسمية مستكملة بألبان كوسوفو المعتقلين في السجون في صربيا ذاتها، وساعدت البعثة لجنة الصليب الأحمر الدولية في إعادة عدد من الأفراد الذين أطلق سراحهم لأسباب إنسانية تتعلق بمرضهم. ويجري النظر في خطط تسمح في المستقبل لأفراد الأسر بزيارة السجون. وقد طلبت البعثة أيضا مد نطاق قانون العفو الذي اعتمد مؤخرا في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بحيث يشمل جميع المعتقلين من ألبان كوسوفو في قم سياسية أو دون قم. وأحرز تقدم في الأيام الأخيرة بشأن إطلاق سراح المعتقلين من ألبان كوسوفو: فقد عاد أكثر من ١٤٠ منهم إلى كوسوفو. ويُعتبر هذا التقدم عاملا مشجعا يتطابق مع المقترحات التي تقدمت بها الحكومة الاتحادية مؤخرا. وينبغي النظر في إطلاق سراح من لا يشملهم قانون العفو هذا في إطار الآليات الأخرى المتاحة أمام سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصربيا، من قبيل المراسيم الرئاسية. وينبغي على أي حال أن يُسلم للبعثة جميع المعتقلين المتبقين من ألبان كوسوفو لاستعراض حالاتهم قضائيا.

٦١ - وقد احتفظت البعثة بعلاقات وثيقة مع البلدان المجاورة، ولا سيما ألبانيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، بغية إبقاء جميع الأطراف المهتمة على علم بشواغل البعثة. وفي ٧ آذار/مارس، اجتمعت بالسيد كريم، وزير خارجية جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وشددت على أهمية إبقاء المعابر الحدودية بين كوسوفو وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة مفتوحة. ولإغلاقها أثر سلبي خطير على المجتمع الدولي والمقيمين في كوسوفو. وما زالت

اجتماع أخير عقد في سكوبي أن يقدم لسكان كوسوفو لفتتين هامتين. وتمثل اللفتة الأولى في إظهار التزام جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بعملية تحسين العلاقات فيما بين الإثنيات الموجودة في كوسوفو، عن طريق إعادة السجناء من ألبان كوسوفو. أما الطلب الثاني فيلتمس من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن تقنع صرب كوسوفو بالمشاركة في أعمال بعثة الأمم المتحدة وفي المؤسسات المؤقتة. وفي ٦ آذار/مارس، اجتمعت بالسيد زيتزيتش، رئيس وزراء يوغوسلافيا، وشددت على هذه النقاط.

٥٩ - وعينت حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية السيد ممتسيلو ترايكوفيتش رئيسا جديدا للجنة حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية المعنية بكوسوفو. وأعرب السيد ترايكوفيتش في الاجتماعات التي عقدها مع ممثلي الخاص عن استعداداته للتعاون مع بعثة الأمم المتحدة وقوة كوسوفو في المجالات الأساسية، من قبيل التسجيل المدني، وعودة المشردين داخليا من صرب كوسوفو، ومساندة تسجيل صرب كوسوفو ومشاركتهم في الانتخابات المقبلة. وبمثل هذا استعدادا من جانب حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية للدخول مع البعثة في علاقة بناءة ضمن الإطار الأعم لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩). وسوف يؤدي إنشاء مكتب للبعثة في بلغراد، شارفت الأعمال التحضيرية له على الاكتمال، إلى تسهيل حل المسائل الأساسية التي تؤثر على أنشطة البعثة في كوسوفو. فوجود مسائل من قبيل مشاركة صرب كوسوفو في عملية الإدارة العامة، وعودة صرب كوسوفو، والمعتقلين في صربيا ذاتها، وتوفير الأمن لصرب كوسوفو، والعواقب المترتبة على المشاكل التي وقعت في وادي برسيفو، بفرض تحديدات، كما هيأ فرصا، أمام تحسين الحوار مع بلغراد بما يحقق مصالح البعثة والطوائف القائمة في كوسوفو على حد سواء.

٦٣ - وإن تردد كثير من زعماء كوسوفو في اعتناق المبادئ التي يقوم عليها الحكم الذاتي اعتناقاً كاملاً يُقوض التقدم الذي أحرزه المجتمع الدولي لغاية الآن. ويتحتم على القيادة السياسية لكوسوفو أن تقرر نهائياً - وأن تبرهن على - استعدادها لتولي مسؤولية الحكم الذاتي لمجتمع ديمقراطي ومتسامح وشامل لجميع الطوائف، ولاقتصاد سوقي منظم تنظيماً جيداً. وتتوقف سرعة إقامة حكم ذاتي مكين على عزم طوائف كوسوفو على المساهمة والمشاركة فيه بصورة كاملة. ولن يكون هذا بالأمر الهين، ومن المهم أن يتحدث المجتمع الدولي بصوت واحد داعياً إلى المشاركة الكاملة ومشجعاً عليها. ومن المهم بالمقابل أن تنخرط جميع طوائف كوسوفو بصورة بناءة في هذه العملية.

٦٤ - والإشارات الأولية التي أطلقتها الحكومة الجديدة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بشأن التزامها بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) هي إشارات مشجعة، وإنما يلزم أن يعقبها مزيد من الإيماءات البناءة. وعلى الحكومة الاتحادية أن تعيد النظر على وجه الخصوص بقرارها المتعلق بسحب ممثل صرب كوسوفو من الفريق العامل المعني بوضع إطار قانوني. فهذا قرار يؤسف له لأنه يحرم صرب كوسوفو من إمكانية ممارسة نفوذ مباشر على عملية يمكن أن تفضي إلى إقامة مستقبل أفضل لشعب كوسوفو بجميع طوائفه. وفي استطاعة حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أيضاً أن تشجع صرب كوسوفو على المشاركة مشاركة كاملة في الهياكل الإدارية المؤقتة، بما في ذلك المشاركة في تسجيل الناحيين، وأن تتخذ إجراءات سريعة فيما يتعلق بالمحتجزين من ألبان كوسوفو. إذ أن إيجاد حل لهذه المسألة له أثر يتخطى نطاق طائفة ألبان كوسوفو ويجلب منافع لجميع سكانها، وفي مقدمتها إزالة أحد أسباب التوتر بين الطوائف الإثنية. وإنني أدعو الحكومة الاتحادية إلى الإفراج عن المحتجزين من ألبان كوسوفو إما عن طريق منح عفو شامل لهم أو عن طريق

ألبانيا تساند الجهود التي تبذلها البعثة، كما ظلت البعثة تعتمد على النفوذ السياسي الذي تتمتع به ألبانيا للتأثير على قادة ألبان كوسوفو. وقد دعا ممثلي الخاص القادة الألبان إلى الاستمرار في تقديم لفتات تنسم بالتسامح والمصالحة لزعماء كوسوفو السياسيين. وما زالت ألبانيا مهتمة بالمساهمة اقتصادياً في تعمير كوسوفو. فعقب زيارة قام بها رئيس الوزراء ميتا إلى بريشتينا في شهر كانون الأول/ديسمبر، بدأ العمل من أجل دعم التعاون في مجال التجارة، والتعليم، والصحة، والثقافة، وأمن الحدود. وقد أحرز نجاح ملحوظ فيما يتعلق بأمن الحدود، عن طريق إنشاء لجنة الحدود المشتركة، والحد من الجريمة العابرة للحدود، ولا سيما الاتجار في البشر، والمخدرات، والأسلحة، والبضائع، وكذلك عن طريق تبادل المعلومات عن المجرمين، من أجل اعتقال المشتبه فيهم.

رابعاً - ملاحظات

٦٢ - بالرغم مما تواجهه البعثة من تحديات سياسية وأمنية واقتصادية، فقد أحرزت تقدماً هاماً في تنفيذ ولايتها. فمرحلة الطوارئ قد انتهت عموماً. وينصب التركيز الآن على بناء القدرات. وفي هذا السياق، تم إرساء الأساس اللازم لوضع إطار قانوني لإقامة مؤسسات مؤقتة للحكم الذاتي وبدأت المشاورات مع ممثلي طوائف كوسوفو. ويعتبر التقدم الهام الذي تم إحرازه في إقامة إدارة للبلديات الأساس اللازم لإقامة حكم ذاتي على مستوى المقاطعة. وثمة مؤشرات تدل على تزايد الاستقرار، منها تقلص الاعتماد على التبرعات التي يقدمها المانحون إلى الميزانية الموحدة لكوسوفو في الوقت الذي يترسخ فيه أيضاً الأساس اللازم لإقامة اقتصاد تجاري منظم ومُدر للإيرادات. بيد أن الميزانية الرأسمالية لعام ٢٠٠١ لا تزال تتوقع الحصول على تبرعات قدرها ١,٣٤٦ بليون مارك ألماني. وتعمل البعثة جاهدة على تقليل هذا الاعتماد على المانحين إلى أدنى حد ممكن.

كوسوفو عن كذب الأعمال التي تقوم بها السلطات الاتحادية استجابة للشواغل التي يعرب عنها السكان ذوو الأصل الألباني المقيمون في المنطقة. وتُمثل الخطة التي طرحها نائب رئيس الوزراء، السيد كوفيتس، لحل هذه المسألة، بداية طيبة. ويتعين تنفيذها الآن. ومن المهم أن يشجع المجتمع الدولي هذه الخطة وأن يشجع الجهود التي تبذلها السلطات الاتحادية تشجيعا كاملا. ومن المهم بالمثل أن تقاوم السلطات الاتحادية الأعمال الاستفزازية التي يراد بها إثارة رد فعل قوي من جانبها. فلا مناص من أن تترتب على أي رد فعل قوي من هذا القبيل مضاعفات خطيرة في كوسوفو.

٦٨ - وفي الختام، أود أن أشكر ممثلي الخاص السابق برنار كوشنير لقيادته المقتدرة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. ولقد أحرز هانس هايك كيراب تقدما هاما منذ وصوله إلى كوسوفو. وأود أن أعرب له وللموظفين الدوليين والمحليين التابعين للبعثة عن امتناني لما قاموا به من عمل شاق ولتفانيهم في العمل في ظل ظروف شاقة وصعبة.

إحالتهم إلى النظام القضائي لكوسوفو. وترتبط بهذه المسألة ارتباطا وثيقا مسألة هامة أخرى هي ضرورة تعاون طائفة ألبان كوسوفو مع البعثة من أجل إيجاد حل لمصير المفقودين داخل كوسوفو.

٦٥ - ولا يزال استمرار العنف في المقاطعة يمثل أخطر تهديد بحد ذاته لقدرة المجتمع الدولي على تحقيق أهدافه. كما أنه يمثل أخطر تهديد لحقوق أفراد شعب كوسوفو العاديين، رجالا ونساء، في التمتع بحياة سلمية وأمنة. فغالبية السكان تمقت العنف الذي يعصف بالمقاطعة، ومع ذلك يبقى هؤلاء غير راغبين في التعاون تماما مع البعثة في معالجة أسباب العنف ومحاسبة مرتكبيه. ولا تمثل البعثة لوحدها التصرف في هذا المجال. فعلى زعماء كوسوفو أن يتسلموا زمام الريادة. وعليهم أن يعلنوا صراحة معارضتهم لأعمال العنف وأن يدعوا إلى إنهاء عقلية إفلات المجرمين من العقاب التي تتيح لهم أن يعملوا بحرية. وعلى المجتمع الدولي أن يدعم الزعماء الذين يعلنون عن موقفهم ذاك صراحة، وأن يواصل الضغط على الزعماء المترددين في القيام بذلك.

٦٦ - وفي الشهور المقبلة، سيزداد الضغط على البعثة مع ازدياد تطور الإطار القانوني لإقامة حكم ذاتي مكين. وإذا ما أريد للبعثة أن تواصل تركيزها على تطوير حكم ذاتي مكين وأن توطد الإنجازات التي حققتها خلال الـ ١٨ شهرا الأخيرة، فمن الأهمية بمكان بالنسبة لها أن تحصل على دعم مالي وسياسي قوي وملزم من الدول الأعضاء.

٦٧ - وإن استمرار الصراع في وادي بريسيفو في جنوب صربيا، والصراع في شمال جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة يشكل تهديدا خطيرا للمنطقة. وتُثني البعثة على ضبط النفس الذي أبداه البلدان كلاهما في معالجة تلك المشاكل وتحذر من أن حلها لا يكون بالوسائل العسكرية وحدها. فتلك المشاكل سياسية في جذورها. ويراقب شعب

المرفق الأول

تشكيل وقوام عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في
كوسوفو
(في ٥ شباط/فبراير ٢٠٠١)

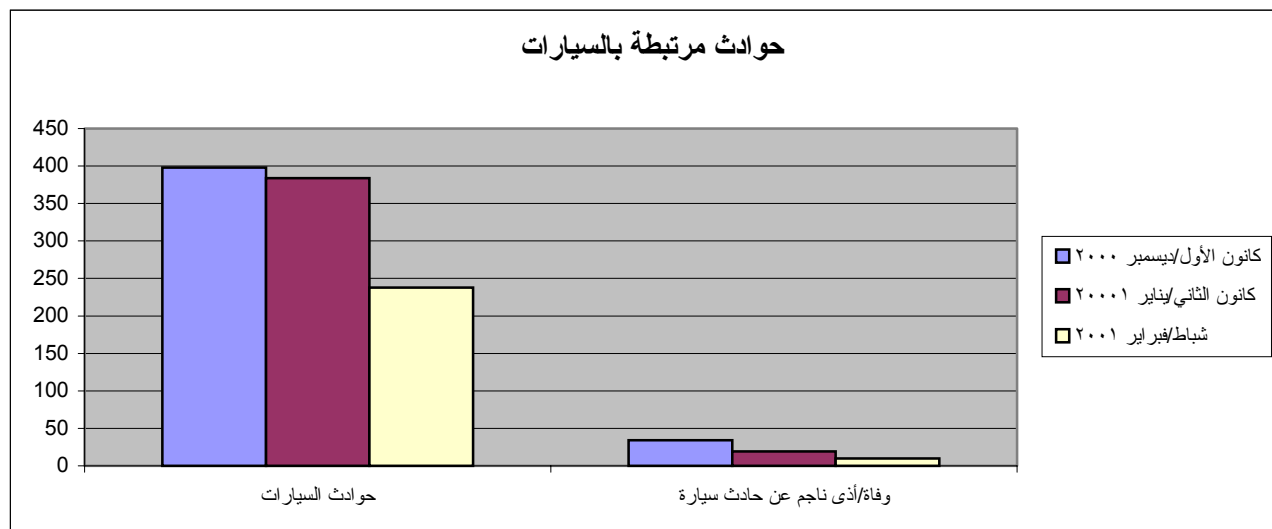
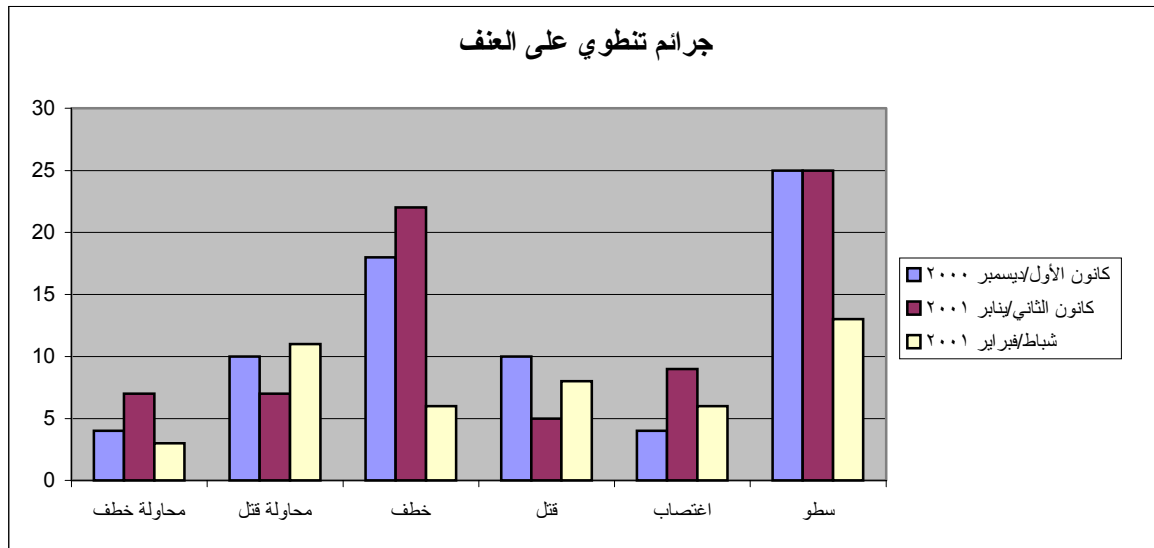
الرقم المتسلسل	البلد	الشرطة المدنية	وحدة الشرطة الخاصة
١	الاتحاد الروسي	٩٣	
٢	الأرجنتين	٢٢	
٣	الأردن	٢١٨	٢٣٨
٤	اسبانيا	٢١	١١٢
٥	استونيا	٤	
٦	ألمانيا	٣١٨	
٧	أوكرانيا	٣٤	١٥٠
٨	ايسلندا	٢	
٩	إيطاليا	٦١	
١٠	باكستان	١٢٣	١١٤
١١	البرتغال	٢٠	
١٢	بلجيكا	٥	
١٣	بلغاريا	٩٨	
١٤	بنغلاديش	١٠١	
١٥	بنن	٥	
١٦	بولندا	٨	١١٥
١٧	تركيا	١٢٠	
١٨	تونس	٩	
١٩	الجمهورية التشيكية	٢٣	
٢٠	الجمهورية الدومينيكية	١٥	
٢١	الدانمرك	٣٠	
٢٢	رومانيا	٦٩	
٢٣	زامبيا	٥٠	
٢٤	زيمبابوي	٦٩	
٢٥	سلوفينيا	١٥	
٢٦	السنگال	١٣	
٢٧	السويد	٥٠	
٢٨	سويسرا	٩	
٢٩	غامبيا	٥	
٣٠	غانا	١٢٤	

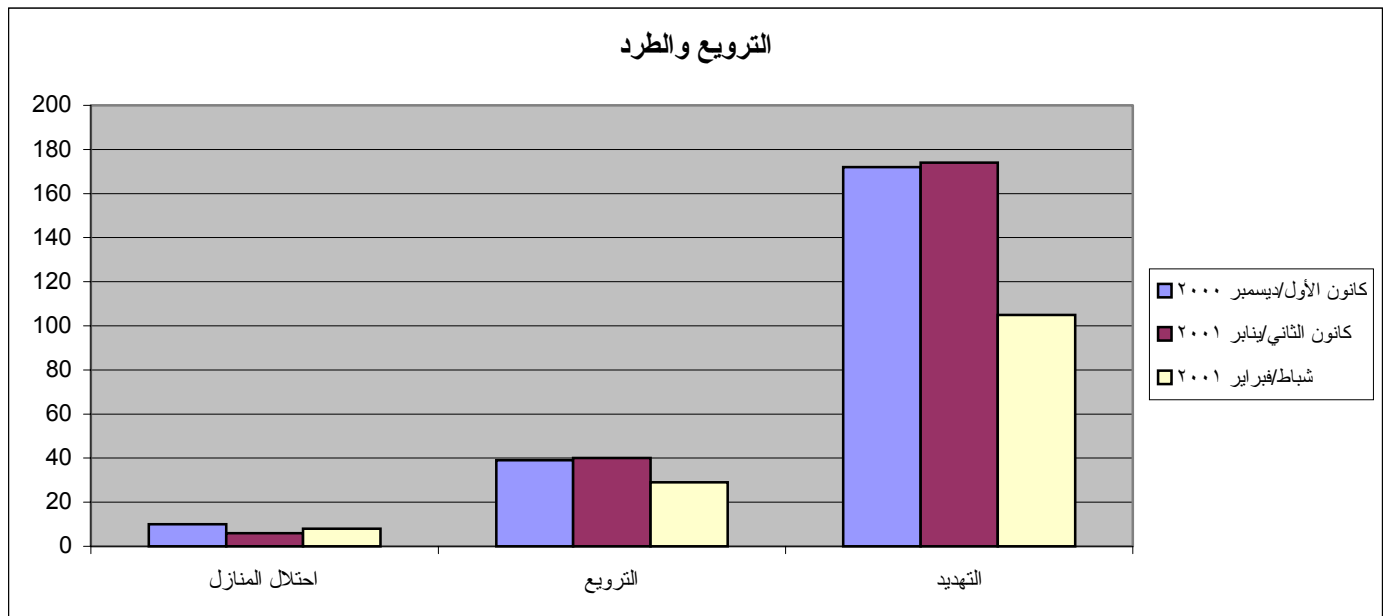
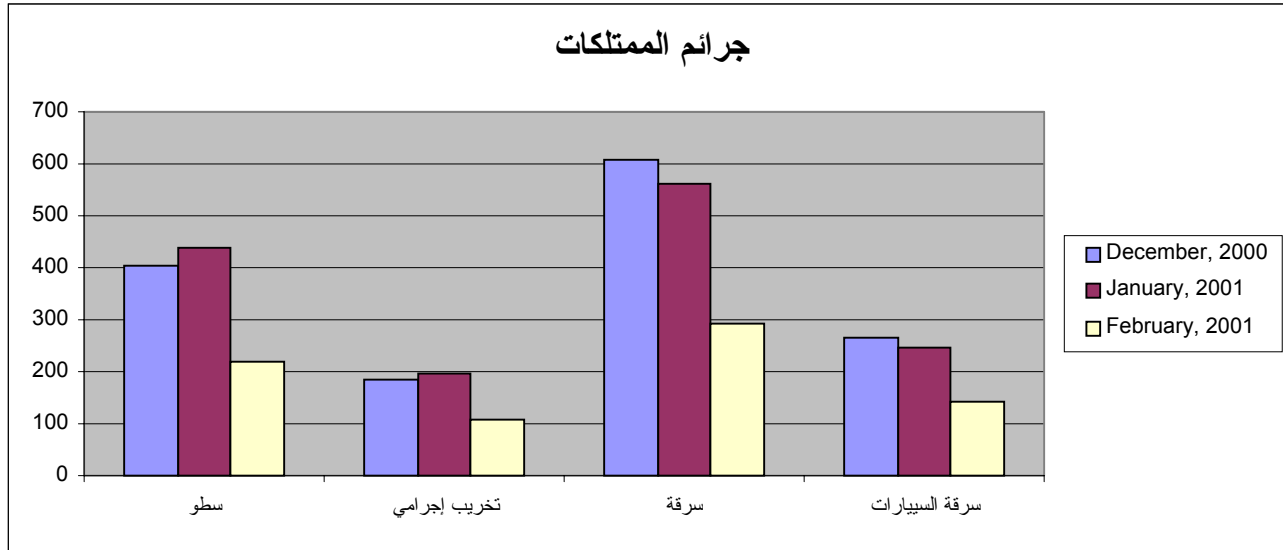
الرقم المتسلسل	البلد	الشرطة المدنية	وحدة الشرطة الخاصة
٣١	فرنسا	٨١	
٣٢	القلبين	٦٢	
٣٣	فنلندا	٢٠	
٣٤	فيجي	٣٥	
٣٥	قيرغيزستان	٤	
٣٦	الكامرون	٢٢	
٣٧	كندا	٧٢	
٣٨	كوت ديفوار	١	
٣٩	كينيا	٢٦	
٤٠	ليتوانيا	٩	
٤١	ماليزيا	٤٩	
٤٢	مصر	٧٢	
٤٣	ملاوي	١٩	
٤٤	المملكة المتحدة	١٣٦	
٤٥	النرويج	٢٧	
٤٦	النمسا	٧٠	
٤٧	نيبال	٥٤	
٤٨	النيجر	٥	
٤٩	نيجيريا	١٤٢	
٥٠	الهند	٢٣١	٢٤٠
٥١	هنغاريا	٥	
٥٢	الولايات المتحدة الأمريكية	٦٠٠	
٥٣	اليونان	٢٠	
المجموع			
		٣ ٥٣٦	٩٦٩

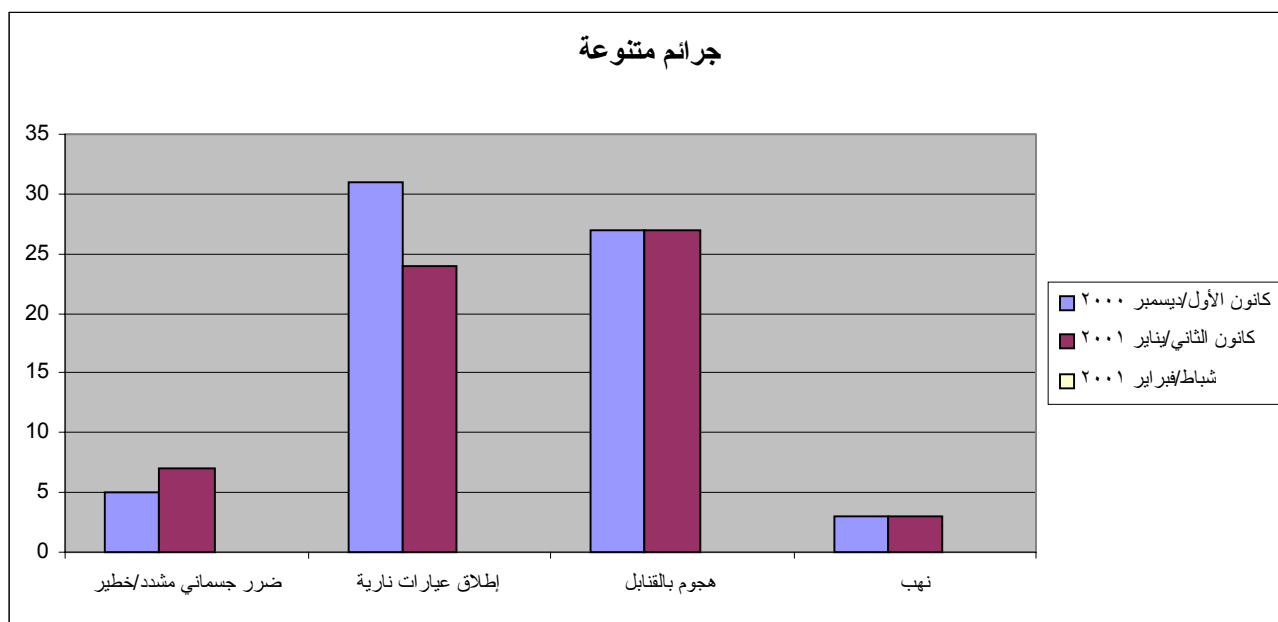
المرفق الثاني

إحصاءات الجرائم

(كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ - شباط/فبراير ٢٠٠١)







المرفق الثالث

تشكيل وقوام العنصر العسكري في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في
كوسوفو

(في ١ شباط/فبراير ٢٠٠١)

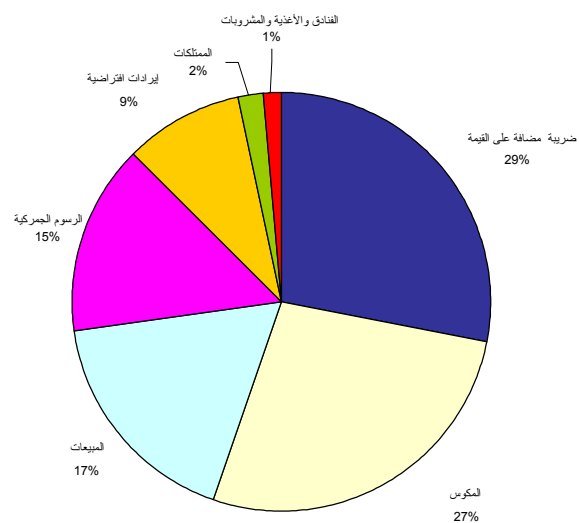
البلد	عدد ضباط الاتصال العسكريين
الاتحاد الروسي	٢
الأرجنتين	١
الأردن	١
اسبانيا	٢ (ب)
أوكرانيا	١
ايرلندا	٣ (د)
إيطاليا	١
باكستان	١
بلجيكا	١
بلغاريا	١
بنغلاديش	١
بولندا	١
بوليفيا	١
الجمهورية التشيكية	١
الدانمرك	١
رومانيا	١
زامبيا	١
سويسرا	١
شيلي	١
فنلندا	٢
كندا	١
كينيا	١
ماليزيا	١
ملاوي	١
المملكة المتحدة	١
النرويج	١
النمسا	٢
نيبال	١

البلد	عدد ضباط الاتصال العسكريين
نيوزيلندا	١
هنغاريا	١
الولايات المتحدة	٢
المجموع	٣٨

(أ) بينهم ضابطا صف.

(ب) بمن فيهم كبير ضباط الاتصال العسكريين.

المرفق الرابع
الميزانية الموحدة لكوسوفو لعام ٢٠٠١
(مصادر الإيرادات الداخلية التقديرية لعام ٢٠٠١ (٣٠٣,٩) ماركات ألمانية)
١ كانون الثاني/يناير - ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١



نفقات إدارة الهيكل الإداري المؤقت المشترك (٥٠٠ مليون مارك ألماني)
١ كانون الثاني/يناير - ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١

